رابط المادة على منصة باحث

تفسير القرطبي }سورة الإسراء{ }91{ }}594{{ فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اولم يروا ان الله الذي خلق السماوات والارض قادر قادر على ان يخلق مثلهم وجعل لهم اجلا وجعل لهم اجلا لا ريب فيه فابى الظالمون الا كفورا - 00:00:00

قل لو رحمة ربك اذا اذا وكان ولقد اتينا موسى تسع ايات بينة فقال له فرعون اني لاظنك يا موسى مسحور قال لقد علمت ما انزل رب السماوات والارض الا رب السماوات والارض بصير - 00:00:50

الحمد لله الذي انزل الينا اشمل كتاب وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والااء الجسيم والصلاة والسلام على خير خلق الله - 00:02:37

وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى رد على الكفار بامكانهم قال لهم انا لمبعوثون خلقا جديدا فاذا كنا عظاما ورفاتا انا لمبعوثون خلقا جديدا فرد عليهم او لم يروا - 00:03:10

ان الله الذي خلق السماوات والارض قادر على ان يخلق مثله اما تروا بابصاركم وببصائركم قدرة الله الهائلة لتعلموا ان ما اخبر به من احياء الاموات بعد ان كانت رميمة - 00:03:42

سهل على الله لا صعوبة فيه اذا القدرة ماثلة لكم الهائلة فبأي حق تنكرون البعث او لم يروا هؤلاء ان الله المعبود بحق الذي خلق السماوات والارض على غير مثال سابق - 00:04:05

قادر على ان يخلق مثلهم وعلى ان يحييكم انتم بعد ان تموتوا وان تكونوا من وجعل لهم اجلا لا ريب فيه جعل للخلق وللامور اجل لا ريب فيه لا يشك في لا بد ان يقع - 00:04:29

ولذلك هذا من المحفزة على فعل الخير لان الناس تخاف على اعمارها وتخاف على اموالهم والمال محدد والعمر محدد فلما لا نعمل لديننا؟ لم لا نعمل لامتنا؟ عندنا مطمئنات من ربنا - 00:04:56

وجعل لهم اجلا يوم لا تستأخرون عنه ساعة ولا ان اجل الله اذا جاء لا يؤخر لو كنتم تعلمون اذا وجعل لهم وجعل لهم اجلا لا ريب فيه وبين لهم - 00:05:25

كل شيء وكل شيء بمقدار وكل شيء لادلة وبراهين لذلك ما رأيت اجمل من هذا الدين ولا ارقى يتعاطى ما يعني بطرق عجيبة بالجمال والحسن ولذلك لا يقول للانسان يؤمن الله بعد ان يقنعه - 00:05:56

اوليس الذي خلق السماوات والارض بقادر على ان يخلق منها او لم يروا ان الله الذي خلق السماوات والارض قادر على ان يخلق مثلهم اولم يأمروا في ملكوت السماوات والارض وما خلق الله من شيء - 00:06:22

ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت مرجع البصر هالكرامة بدون مرجع البصر قارتين ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسيب لذلك يكثر القرآن من تنبيه الخلق للخلق على استحقاق العبادة - 00:06:39

والربوبية وعلى الاتصاف بالقدرة والكمال والجلال بان اعظم شيء في الدنيا هو الخلق اعظم شيء الخلق ما يخلق الا الله الان العالم كله لو يجتمع ليخلق ذباب ما يستطيع ابدا - 00:07:04

لا يخلق الا الله يأتوا بمادة هم من انفسهم ويخلقوا بها لكن يأتوا بالمادة ويأتوا ويحطوها مع بعض ويحطوها في جو. وهم ما خلقوا

اللي خلق الله ولذلك قال هذا خلق الله - 00:07:26
فاروني ماذا خلق الذين من دوني يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له بعدين الذباب شيء وان يشفيهم الذباب - 00:07:43
شيئا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب ما قضى الله حق قدره ان الله لقوي عزيز اذا الم ينظروا بقدرة الله وفي ملكه وان خلق السماوات والارض اعظم واصعب من احياء الاموات بعد ان رمت - 00:08:06
قادر على ان يخلق مثلهم وجعل لهم اجلا لا ريب فيه وقت لا يتعدونه وبين له ووضح واتى بالحجج الظالمون فابى الكافرون الجاحدون العاص هنا المكذبون بوحدانية الله وبرسله الا جحودا - 00:08:33
وعدم قبول مما بين عجزهم ضعفهم وكرم الله وسعة رحمته قل لو انتم تملكون. قل لو انتم قل لو تملكون انتم قال لو لا يكون بعدها الا الفعل واذا لم يكن بعدها فهو مقدر - 00:09:05
لو حرف شرط في مضي ويقل ايلاءها مستقبلا لكن قبلت لو انتم تملكون لو تملكون انتم خزائن مخزون المستودعات مع رحمة ربي ما عند الله لو الله تعالى خول لكم واعطاكم ما عنده من الخير - 00:09:35
لضيقتم على الخلق وامسكتم ولم تعطوا اما الله تعالى فهو كريم اذا لا يقاس بالخلق ولا يقاس بهذه الامور. وامره عجيب اذا لا امسكتم لذلك الله يقول ادعوني استجب لكم - 00:10:02
لا تسألن بني ادم حاجة واسأل الذي ابوابه لا تحجب فالانسان اذا سألته يغضب والله اذا لم تسأله يغضب عليك من عبادة الله ان تسأله الدعاء هو العبادة. ادعوني امن يجيب المضطر اذا دعاه - 00:10:27
اما الواحد لو تسأله التراب كل يوم تجي تقول له اعطيني الصحن من التراب يعطيك اليوم الاول الثاني التالي يقول لك يا اخي روح اخوي انت التراب لنفسك ليش تأتيني روح خذه انت - 00:10:53
اذا لذلك قال ان يسألكموها فيكم تبخلوا ويخرج اظنكم هذا من اعجاز القرآن ويخرج الانسان اذا سئل اول مرة يعطي ثاني مرة يعطي ثالث مرة يغضب ايوه ويخرج اظغاركم الا من - 00:11:10
جبله الله على الكرم على على السماحة النبي صلى الله عليه وسلم كل ما جاءه الانسان يعطيه وبعض الناس ولذلك لا يوجد صفة افضل من الكرم تستر بالسخاء كل عيب - 00:11:37
فإن العيب يستره السخاء ولا يوجد مرض اكبر من البخل. واي داء ادواء من البخل ومن يوق شح نفسه واولئك هم المفلحون ووحدات الانفس من طبعه الشح لكن بالتعلم وبالتحمل - 00:11:57
يعني التعود يتعود على الكرم والله اخرجكم من بطون امهاتكم لكن الشجاعة والكرم والصبر والعلم هذا كله يعلم اذا يقول تعالى لو انتم تملكون لو تملكون انتم تملكون. خزائن مخزونات - 00:12:20
رحمة ربي من الارزاق ومن الاموال ومن الحبوب اذا لامسكت ما اعطيته خشية الانفاق خشيت ان تنفد او خشيت ان تحتاجوا انتم لان تنفقوا لاجل انفاقها عليكم او لاجل انفاقكم - 00:12:49
وكان الانسان شوف في الوقت الذي ينهى عن التبذير يأمر بالكرم الدين دين توازن ان المبذرين الاخوان الشياطين ولا تؤتوا السفهاء اموالكم اي اموالهم السفيه يحجر عليه. ومع ذلك امر بالاعطاء - 00:13:15
ونهى عن البخل وعابوا ووصف جنس الانسان بانه قصور ولذلك يقال انه كان عندهم شاة ووزعوها الا عظم. قال لم يبقى من الشاة الا عظم. قال كلها بقيت الا عظما - 00:13:48
ومن كان عنده جار يعني امر المسلمين كان صعب. الان الحمد لله الامور يا ربي لك الحمد فليكثر الماء اذا طبخ فليكثر الماء عشان اذا لم يعطيه لحم يعطيه ايش - 00:14:09
اذا ادخل الانسان ايوة اذا ادخل الانسان فاكهة من يعطي لجاره اذا لم يعطيه يسترها ما يجيبها علنا عشان تؤذي جيرانك وابناء جيرانك لا عندك جار تدخل لازم تعطيه منه - 00:14:24

لا تريد تعطيه ادخلها في الليل او حاول ايش ان تأتي في وقت لا يكون موجود دسها الانسان يحاذر على شعور اخوانه والله لا يؤمن والله لا يؤمن من يبيت جاره جوعان - 00:14:45

ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثني ما امن في من بات جاره جوعان وهو شبعان. عيب هذا لذلك لو الناس يملكون والله لرأيت مجاعة. لان كل واحد يمسك في الناس تجوع. لكن الله يعطيه للجميع - 00:15:06

يرزق الجميع ولذلك وما من دابة في الارض على الله رزقا ارزق الفاجر التقي القوي الضعيف كل ما كل مخلوق يرزقه الله لكن الانسان لو كان يملك خزائن مخزونات هذه الارزاق لامسك خشية الانفاق - 00:15:32

الشتاء النفاذ وخشية ان ينفد ما عنده وكان الانسان قثورا تقدير هو ان يعطيه بشح ويصرف يعني بقطارة قليل قليل ثم بين الله تعالى على مستوى ما اعطاه وفي ذلك - 00:15:57

تثبيت للنبي صلى الله عليه وسلم وفيه برهان على صدق النبي صلى الله عليه وسلم انه يأتي بهذه الاشياء وهو لا يقرأ ولا يكتب وفيه انه اذا كذبه قومه فالرسل قبله كذبت - 00:16:22

ولقد اتينا موسى نبي بني اسرائيل تسع ايات عد معي ايوة ايات قبل الجرادشي اول شي قبلها لا خمسة في هذه الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والعصا واليد الحجر بعصاك الحجر - 00:16:42

تسعة يا خمسة اتفقوا عليها واربعة اختلفوا فيها اسأل بني اسرائيل الذين بين ظهرانك يا نبي عمال حصل ولذلك كأن هذه الاية مدنية وان كانت سورة الاسراء يقال انها مكية - 00:17:24

حين جاءه فرعون بني اسرائيل اذ جاءه اذ جاءه فقال له فرعون اني لاظنك يا موسى مسحورا اذا ان كذبك قومك ووقفوا في وجهك وناصبوك العداء مع صدقك ومع بالمعجزات لهم - 00:17:47

هذا ليس بدء فموسى جاء بتسع ايات واتى فرعون وكذبه وحصل هذا اذا القضية قضية الرسل فانهم اذا جاءوا بالادلة قومهم يكذبونهم فاطمئن واعلم ان هذا حصل للرسل قبلك ولكن الله تعالى نصرهم - 00:18:20

وانت ايضا حصل لك مع قومك والله تعالى سينصرك عليهم. فاطمئن وتثبت وامضي لما انت فيه وهذا مما يجعله ينشرح ينشط لعمله لان الاحباط مشكلة والحمد لله الرسل بعيدين من ذلك - 00:18:41

اذ جاءهم فاسأل بني اسرائيل اذ جاءهم فقال له فرعون فرعون اني لاظنك اعتقد يا موسى مسحورا مشهورا يعني مصاب في عقلك قال له لقد علمت لقد علمت اغلب القراء علمت وبعضهم قرأ لعلمت انا - 00:19:02

لقد علمت يا فرعون ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض مصائب ادلة واني لاظنك يا موسى واني لاظنك يا فرعون مذبور مهلك مهان معذب مطرود الثبور هو الهلاك والاهانة - 00:19:31

والوقوع في الورقة اني لا اظنك يا موسى مجبورة مهلكا مهانا مطرودا يا فرعون يعني اني لاظنك يا فرعون مثبورا اي مهانا مطرودا يعني واقعا في هلكة الثبور هو الويل وهو الهلاك - 00:19:58

والتدمير اذا اجابه موسى بقوله لقد علمت يا فرعون ما انزل هؤلاء الايات وهذه الامور الا رب السماوات والارض ادلة وبراهين واني لاظنك جاء فرعون مذبوح يعني مهلك مهاد مطرود - 00:20:20

هو اللي هو اللي واقع لك هذا ولذلك اذا نظرنا في قول موسى ونظرنا في قول فرعون موسى جاء بالصدق وفرعون جاء بالكذب موسى جاءهم بعصا وهم جاء ابو حية - 00:20:46

وقال وقالوا بعزة فرعون انا لنحن الغالبون. اننا نرى قالوا نعم رموا ما عندهم جاءت عصا موسى فالتهمت كل شيء كبير السحرة كان اعمى اعلم هل هي تبدو او لا تبدو - 00:21:06

قال ما تبدو قال هل يكون لها بطن اذا بلعت هذه؟ قال لا تتغير. قال هذا ما هو سحر التهمت كل شيء وارادت تتهمهم فشردوا وكان يوم الزنا فلم يكن من السحرة الا ان سجدوا - 00:21:29

قال تعالى ما قال فسجدوا فالقي السحرة. الامام في قلوبهم ارغمهم على السجود وكانوا قبل نحو كفار اصبحوا من خيرة خلق الله لما

قال لهم لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف - 00:21:51
ولاسلمنكم اجمعين قالوا لا ضير وقال في في في طه لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات. والذي فطرنا فاقض ما انت قام انما تقضي هذه الحياة الدنيا انا امنا بربنا ليغفر لنا خطايانا وما اكرهتنا عليهم - 00:22:10
والله خير وابقى. انه من يأتي ربه فان له جهنم لا ينطفيها عليه. ومن يأتيه مؤمنا قد عمل الصالحات فاولئك لهم اصبحوا دعاة اصبحوا قمة في في لحظة لذلك ولكن الله يمن - 00:22:29
هؤلاء جمعهم فرعون ويحاول ان يغلب بهم رسل الله جاءت العصا والتهمت كل شيء واصبح اللي كان قوة له صاروا قوة ضدي وقع في ورطة اذا الدين لا يقاوم دين الله لا يغفر - 00:22:48
واكبر ما تأتينا الهزيمة منه والمقاومة هي المعاصي اكبر شيء يضعف الامة المسلمة المعاصي الذنوب تميت القلوب وقد يورث الذل ادمانها رأيت الذنوب تميت القلوب وقد يورث الذلة ادمان الذنوب - 00:23:10
واكبر شي الان يحاول اعداؤنا ان يضعفونا به هي المعاصي اذا رأوا مسلم عاصي يفرحوا لانهم يعلمون ان المعاصي هذي مقوضة ولذلك الله ينصر من ينصر اولياءه ولينصرن الله ان الله لا يضيع اجرا - 00:23:40
من احسن عملا لكن الذي يحصي هذا ورط نفسه اما عادل او اجل ولذلك ينبغي ان نتعود على الاستقامة على الطاعة يقول تعالى لقد علمت او والله لقد علمت ما انزل هؤلاء - 00:24:10
الا رب السماوات والارض مصائب. اذلة وبراهين. واني لاظنك يا فرعون مذبورا مهلكا ضايعا فاراد ان يستفزهم يستخفهم ويخرجهم من ارض مصر على القول الرابع اورد الشام على القول المرجوح - 00:24:30
بعدين اختصر القصة فارقناه ومن معه الجميع قالوا انهم لما اذوهم وفعلوا بهم ما فعلوا جمع موسى بني اسرائيل وقال لهم روحوا. في البحر فلما جاء فرعون وجند معه سبعين الف ولا سبعمئة الف ولا ملايين - 00:24:49
قال كلا ان معي ربي اهدي وفقني وارشدني الى موسى ان اضرب باعصاك البحر اخذ العصاة وضرب بها البحر قالوا صار اثنعشر يبس وقدرة الله جعلت الماء زي الجبل والشمس نزلت في هذا المحل - 00:25:12
مجنون اذا رأى هذا بدلا من انه يحاول يبادر نفسه ويقال ان جبريل جاء عنده فرس و الحصار الذي كان عليه فرعون دخل في البحر وقيل انهم دخلوا حتى توغلوا ثم ايش - 00:25:42
ينطبق عليه قالوا انهم لما خافوا الله جعلهم منافذ في البحر كيف يمسك البحر؟ هذه قوة هائلة امرنا انما امره اذا اراد شيئا الله قال للصخرة اخرجي ناقة. قال للنار كوني بردا - 00:26:06
قال لي خرج منه امرأة نفخها في الطين فاصبح انسان نفخ في جيبي درعي مريم فجاءت بعيسى صلى الله عليه وسلم اذا اذا ما الحل ما دامت هذه قدرة الله - 00:26:31
وهذا خلق الله العلاج في ماذا استقم كما امرت ولا تتبعوا السبل فرق بكم عن سبيله. ولا في سبيلي واضح لمن اهتدى ولكنها الاهواء عمت فاعمتي هذا الكتاب هذه السنة - 00:26:54
يتمسك بالدين احذر من الهوى من الشياطين يحذر من من التسلط على ضعاف المسلمين احذر من احتقار الناس. يحذر من الربا يحذر من محارم الله يحذر من الغيبة الغيبة يحذر من ان يخلو بمحارم الله - 00:27:20
جعلك الله في الحلال غني عن الحرام احل البيع وحرم الربا ابائك امهاتك جيرانك اقاربك الايتام الضعاف ابن السبيل ايه ده اجتهد في الطاعات ونبتعد عن المعاصي وما اردناه اعطاه لنا ربنا - 00:27:45
نرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقه. ويرزقنا اتباعه. وان يرينا الباطل باطلا. ويرزقنا اجتنابه. وان لا يجعل الامر ملتبسا علينا اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - 00:28:15
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:28:36